

تميّز لبناني أدبي في فرنسا: طارق بو عمر وغايل غانم في نهائيات مسابقة Prix des jeunes écritures

جودي النسر

خمس سنوات، فزت في مسابقة عالمية بعنوان Génération bilingue بتنظيم من المعهد الفرنسي وشارك فيها 5000 متبيل، أقمّلتني للسفر وتمثيل لبنان في فرنسا.

وعن سرّ تميّزها، تقول إنّ الأدب يجب أن يلتمز رسالة "تمن الشباب نمتلك فرصة وواجب إيصال رسائل من خلال كتابتنا، وهذا يبرهن من أهم ما يحقق قيمة العمل الأدبي. كما أنصح الشباب الطامحين للغوص في عالم الكتابة، أن يكثروا من قراءتهم".

إعلان المسابقة التي طلعت عليها من خلال الصفحة الرسمية للجامعة، كانت بمثابة لحظة التحليّ المضئ، والواعد، تقول: "فور أطلاعي على موضوع المسابقة، علمت ماذا أكتب. أنجزت أقصوصي في ليلتين وأرسلتها"، ناقلة أمنيّتها بأن يستثمر الشباب أوقاتهم بأعمال منتجة ومبدعة، لأنّ أقصوصها، وهي بعنوان Noir c'est noir, il me reste l'espoir الذي أنجزتها خلال الحجر المنزلي الذي فرضته كورونا.

أقصوصة طارق بو عمر التي تحك حول ما يسمى بـ"جريمة شرق" في قرية نافية وتنتهي بنهاية مأسوية في دفن الفتاة على قيد الحياة، وكذلك أقصوصة غايل غانم التي تقع بطلتها ضحية "تجار البنات"، بعد مرهبا من موطنها الأفريقي بحثا عن حياة أفضل، تتجيبان قضايا حقوق المرأة التي تحتل صلب المشاكل الفرنكوفونية والعالمية. من زاوية لبنان، هما مثال جديد للفرص، لكنه يرفع عالياً جبين وطنه الأم.



الفرنسي، والمرتبطة الأولى في إملاء الفرنسية (جامعة القديس يوسف - بيروت والوكالة الجامعية الفرنكوفونية AUF، وفاز عام 2019 مجدداً بإملاء الفرنكوفونية عن المرتبة الثانية. الكاتبة ابنة الـ21 ربيعاً، من حالات قضاء جيبيل، هي أيضاً مشروع مهندسة من الجامعة اللبنانية (هندسة مدنية - فرع رومية).

تقول غايل غانم لـ"النصار": "الكتابة شغفي. أمارسها منذ سنّ التاسعة. ومنذ

إلى نجاحات تتوالى منذ عشر سنوات: بداية مع مسابقة لتلازمة الثانويات من تنظيم جامعة LAU، فاز عنها مرتين- عام 2012 في مقالة حول النجاح، وعام 2013 من خلال أقصوصة بلغة العربية.

وتبرز لدى طارق ملكة لغوية رقيقة، من خلال فوزه أربع مرات بمسابقات إملاء بالفرنسية. فعام 2018، حصد المرتبة الثانية في dictées des finances التي نظمها معهد باسل فيحان، والمرتبة الأولى في إملاء الفرنكوفونية (المعهد

يقول: "كُتبت أقصوصي خلال فترة الحجر التي فرضها كورونا، وعنوانها Le soleil s'éteint sur mon destin". ويضيف أنّ القراءة هي التغذية الأهمّ للموهبة الكتابية، قائلاً لارتبائه الذين يتمتعون بالموهبة: "علينا أن نتكفّف قراءتنا، لأنّها وقود الكتابة التي يجب ممارستها من دون انقطاع". سجّل الحافل الجوائز الأدبية واللغوية، يتضمن المائزة الكاتبة Prix Energhia التي تسلّمها في إيطاليا في أيلول الماضي،

عمور جديد لإبداع الشباب اللبناني في فرنسا نحو العالم. سجّلها تأهل طارق بو عمر وغايل غانم، إلى المرحلة النهائية Prix des jeunes écritures جائزة الكتابيات الشابة التي ينظمها راديو فرنسا الدولي RFI والوكالة الجامعية الفرنكوفونية AUF، والتي أعلنت بدء المرحلة النهائية للجائزة، بعد استقطابها نحو 1000 قصة قصيرة من 212 جامعة تتوزّع على 45 بلدًا من ضمنها لبنان، الذي حصد مركزين ضمن 30 مركزًا تأهلوا للمرحلة النهائية. وستخضع قصص المتبارين لتحكيم لجنة المسابقة التي يرأسها الكاتب والمخرج الأفغاني الفرنكوفوني عتيق رحيمي (الحائز للجائزة الفرنسية الأدبية الأبرز "غونكور" عن روايته "حجر الصبر").

الفائز بجائزة لجنة الحكم، سيعان عن اسمه في 30 حزيران الجاري، ويمنح سفرة إلى فرنسا تتضمن لقاءً مع الكاتب رحيمي، للتشبيك والإفادة من تجربته، فيما تمنح "جائزة الجمهور" القائمة على تصويت القراء هدية رمزية بقيمة 100 أورو.

لم تكد "النصار" تنشر خبر فوز طارق بو عمر بالجائزة الأدبية الفرنسية Nouvelles Avancées، في نيسان الماضي، حتّى تأهل للمرحلة النهائية ضمن جائزة Prix des jeunes écritures.

هو طالب في الجامعة اللبنانية، من منطقة المري في شمال لبنان، ويحاج دراسته في الهندسة (سنة خامسة كهرمه والإلكترونيك - الفرع الأول)، وبالتوازي مع الأدب الفرنسي (سنة ثالثة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الفرع الثالث).